وجعفر بن علبة هو بن ربيعة بن عبد يغوث بن معاوية بن صلاة وكنيته ابا عارم
وكان له ابن له فذكره في شعره وهو من مخضرمي الدولتين الاموية
والعباسية وكان جعفر هذا اقتتولا في قصاص اختلف في سببه فقيل
انه اغار وجماعة معه على بني عقيل وقد كان من بني عقيل خرجوا في طلبهم
وافترقوا عليهم في الطرق ووضعوا عليهم الارصاد في المضايق وكلما افلتوا
من عصبة لقيتهم اخرى حتى اجتمعت عليهم بنو عقيل يعدان فقتلوا منهم فاستعدت
بنو عقيل السري بن عبد الله الهاشمي عامل مكة لابي جعفر المنصور وقبض
على ابنه علبة بن ربيعة فاخذه بهم وحبسه حتى دفع ولده وجماعته عنه
اليه فاقامت بنو عقيل القسامة على جعفر بانه قتل صاحبهم فقتل به
قصاصا وذكر الكلبي ان الذي اثار الحرب بين جعفر بن علبة وبني عقيل
ان اياس بن يزيد الحارثي واسمعيل بن احمد العقيلي اجتمعا عند امرأة لشعيب
بن صامت الحارثي وهي في ابل لمولاها في موضع يقال صمعر فتحدثا عندها
فمالت الى العقيلي حتى صرعه ثم تفرقا فجاء العقيليون الى الحارثيين فحكموهم
فوهبوا ذلك ثم بعد ذلك بلغهم بيت شعر وهو

الم تسأل العبد الزبادي ما رأى بصمعر والعبد الزبادي قائم

فغضب اياس من ذلك ولقي هو وابن عمه النضر بن مضارب ذلك العقيلي وهو اسمعيل
بن احمد فشجه وخنقه فصارت رجال ينتمون الى العقيليين فحكموهم
ووهبوهم ثم لقي العقيليون جعفر بن علبة الحارثي فاخذوه وضربوه
وخنقوه وربطوه وقادوه طويلا وبلغ ذلك اياس بن يزيد فقال يتوجع لجعفر
بن علبة ابا عارم كيف اغتررت ولم تكن تغر اذا ما كان امر تحاذره
فلا صلح حتى يخفق السيف خفقة بكف فتى جرت عليه جرائره
ثم ان جعفر بن علبة تبعهم هو ومعه اخيه جعدب والنضر بن مضارب بن اياس بن يزيد
فقتل علبة رجلا من العقيليين يقال له خشنه فاستعدى العقيليون ابراهيم
بن هشام وقال جعفر وهو محبوس الابيات السابقة وقال لاخيه لحد صنه
يحرضه وقيل لابي عون اذا ما لقيته ومن دونه عرض الفلاة تحول
تعلم وعد الشك اني تشيبني بلانه اخراس معا وكبول
اذا رمت مشيا او تبوأت مضجعا يبيت لها فوق الكعاب صليل
ولو بك كانت لابتعثت مطيتي يحف احفافها وتحول

الى العزل

الى العزل حتى يصدر الامر مصدره وتبرا منكم قالة وعدول وفي رواية
ان جعفر بن علبة بن ربيعة كان يزور نساء من عقيل بن كعب وكانوا متجاورين فاخذه عقيل
فكشفوا برده وربطوه الى خيمة وضربوه بالسياط ثم كتفوه ثم اقبلوا على
النسوة اللاتي كن يتحدث معهن فافقوض عليه وهو في تلك الحاله
ليفضحوه عندهن فقال لهم يا قوم لا تفعلوا ان هذا الفعل مثله فان
ابيتم فاقتلوني فاكون رجلا اذا قومه في ديارهم فقتلوه فلم يفعلوا
وجعلوا يكشفون عوراته بين ايدي النساء ويضربونه ويعزرونه حتى شفاهم
ثم خلوا سبيله فلم يمض الا ايام قليلة حتى عاد جعفر ومعه صاحبان له فدفع
راحلته حتى اولجها البيوت ثم مضى فتبعه العقيليون فرجع عليهم وقتل
منهم رجلا وخرج آخر فاستعدوا عليه بعامل مكة وحبسه وارادوا من يصحبهم
عنه فابوا وحتى ان يرفعوا امرهم الى جعفر المنصور فاحضرهم واقاموا
القسامة بان جعفر قتلا قتل رجلا منهم فقتله قصاصا فلما اخرج جعفر للقود
قال له غلام من قومه اسقيك شربة ماء بارد فقال اسكت لا ام لك اني اذا لمهياف
وانقطع شسع نعله فوقف فاصلحه فقال له رجل اما يشغلك عن هذا ما انت فيه
فقال انشد
اشد قبال نعلي ان يراني عدوي للحوادث مستكينا انتهى غيره للمعري

كم عالم لم يلج بالقرع باب منى وجاهل قبل قرع الباب قد ولجا وله
سبحان من وضع الاشياء موضعها وفرق العز والاذلال تفريقا لابي تمام
ينال الفتى من دهره وهو جاهل ويكدي الفتى من دهره وهو عالم
ولو كانت الارزاق تاتي على الحجا اذا هلكت من جهلهن البهائم ومن قول الصابي
اذا اجتمعت بين امرئين صناعة فاحببت ان تدري الذي هو احذق
فلا تتفقد منها غير ما جرت به لهما الارزاق حين تفرق
فحيث يكون الجهل فالرزق واسع وحيث يكون العلم فالرزق ضيق
وما زال شوم الحظ من كل طالب كفيلا بابعاد المطلب المتوالي
وقد يحرم الجلد الحريص مرامه ويعطى مناه العاجز المتواني

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)